



بسم الله الرحمن الرحيم

## ملخص البحث :-

اعتمد المشروع على الأهمية التاريخية والثقافية لمدينة بربر بالمقارنة مع الواقع الذي تعيشه في الوقت الحاضر ، حيث أن المدينة عانت من الإهمال لفترة طويلة جداً الأمر الذي دفع بالكثير من أبناء المدينة وأسرهم لتركها والرحيل عنها إلى مدن أكثر تقدماً ، حيث أن المدينة تعاني من نقص كبير بالخدمات والتقدم العمراني والثقافي والاجتماعي والاقتصادي ، حيث تحولت إلى قرية كبيرة في حين أن مدن أخرى قفزت قفزات كبيرة نحو التقدم والرقي .

وفي محاولة منا لإنشاء نواة لمجمعات ثقافية وتجارية وترفيهية حديثة يمكن أن تساهم بشكل أولي في رفع المستوى الخدمي والجمالي للمدينة . يأتي اقتراحنا لإنشاء مركز حديث يتناسب مع الإمكانيات المتاحة في المدينة وبنائها التحتية ، حيث سيتضمن هذا المركز على بناية حديثة تستخدم أسواق تجارية ومكاتب وعيادات طبية وصيادلة ، إضافة إلى خدمات أخرى ذات طابع جمالي بالإضافة إلى حديقة عامة كبيرة تحتوي على مراكز ترفيهية وملاعب للأطفال ومطاعم للمأكولات الخفيفة والسريعة .

كما سيتضمن مسبح مناسب مع ملحقاته لاحتواء طاقات الشباب وتشجيعهم على ممارسة رياضة السباحة وتنشيط هذا النوع من الرياضة بالمدينة ، كما أن من فوائد هذا المسبح أنه سيؤدي إلى امتناع الشباب من الذهاب إلى النهر لممارسة

السباحة والتعرض للأخطار الجسيمة التي تنتج عنها حالات الغرق والفقدان المتكررة والأليمة .

كما سيحتوي المشروع على موقف سيارات بإمكان المواطن ترك سيارته بمنطقة آمنة وقريبة من السوق وخدماته والحدائق والمساح .

وقد رُوعي في التصميم الخصوصية المعمول بها في المنطقة وأجوائها ومناخها بشكل لا يجعله خارج المألوف معمارياً ومبسّطاً وميسراً للجميع .

## الفصل الأول

### المقدمة :-

مدينة بربر هي من المدن العريقة المعروفة لدى العالم الخارجي شرق آسيا ، أوربا ، غرب أفريقيا وهي مركز تجاري قديم ومحل تجمع الحجيج القادمين من وسط أفريقيا وغربها المتوجهين إلي الجزيرة العربية أو إلي الحجاز سابقاً ، وازدهرت بربر مع التجارة الموجودة فيها بخلاوى القرآن الكريم وبعلم علماءها المعروفين لدى الكل . من ناحية السكان الموجودين فيها كثرة الأجناس الموجودة في بربر وتباينها يوحي بأن مدينة بربر هي عالم مصغر حيث تنوعت بالأجناس الموجودة فيها ، مثلاً : الهنود - الصينيين - الأتراك - اليهود - مصر ممثلاً من بحريها إلي قبليها وأي مدينة في مصر أو غرب يوجد لها جذور في بربر . وهذا التمازج الطيب أنبت شجرة مثمرة مباركة فكل الذين عملوا بمناصب عليا في الدولة عبر المائة سنة الماضية كلهم درسوا في بربر ، وبعد إنشاء التعليم في كل مدن السودان وقراه نهضت بربر بأبنائها الذين رضعوا من ثديها المبارك فقد توسع فيها التعليم بكلية العلوم الإسلامية والعربية - كلية الشريعة والقانون ومجمع الشيخ عبد الله البديري الإسلامي الذي يضم سلماً تعليمياً من رياض الأطفال والثانوية بنات وإلي المعهد الثانوي الديني ومدرسة الأساس القرآنية والحمد لله وبتوفيقه وعنايته ولما اعتادت أن تقدمه بربر بمواطن السودان اهتمت ببرنامج لم يسبق له مثل لا في السودان ولا في العالم العربي

والإسلامي هو تأهيل حفظة كتاب الله تقنياً لكي لا يكون عالة على المجتمع فكم تقاطر الحفظة على المركز الذي سمي باسم المشير البشير تكريماً له على رعايته ودعمه لأسرة بربر بصفة عامة وأسرة الشيخ البدري بصفة خاصة ، بعد هذا البرنامج الطيب المبارك قامت كلية هندسية تمنح الدبلوم من أقسامها المختلفة ، قسم الحاسوب ، صيانة المعدات الطبية مع الميكانيكا وقسم للفر المحركات والمولدات الكهربائية وكذلك قسم الهندسة المدنية ، وبفضل الله والقائمين على أمر الدولة توسعت من كلية واحدة إلى كليات مثل الكلية التقنية الصحية التي تمنح الدبلوم في الصيدلة والتمريض العالي والإحصاء الصحي وطب الأسنان والقبالة ، وبفضل الله ترفعت إلى جامعة العبد الفقير لله جامعة عبد الله البدري والحمد لله على كل شيء .

لكن لا بد من ذكر شيء إيجابي لدى أهالي بربر النازحين عنها حيث أنهم بالرغم من ترك بربر بقوا على اتصال بها وإبقاء دورهم يعودون لها عند الأعياد والمناسبات ، وقد حاول عدد منهم العودة إلا أن المدينة بواقعها الحالي تعتبر طارداً وغير جاذب للكفاءات العلمية والثقافية والاقتصادية .

ويأتي اقتراح إنشاء مركز ثقافي اقتصادي ترفيهي في مركز المدينة كمحاولة لتأسيس نواة صغيرة يمكن أن تكبر مستقبلاً وتشجع أصحاب رؤوس الأموال للاستثمار في هذا المجال . كما أن ذلك ينعكس إيجابياً على كافة مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والجمالية للمدينة ويسهم بشكل أو آخر في أحياء تراث وماضي هذه المدينة القديمة والعريقة .



## أهداف البحث :-

### للمشروع ثلاثة أهداف كما يلي :-

أولاً :-

يهدف إلي إعداد وتخرج كادر تقني متميز بإمكاناته العلمية ومهاراته الأدائية للتعامل مع الأعمال الهندسية بكافة فروعها وتخصصاتها والهندسة المدنية منها بشكل خاص حيث يكون بإمكانه التعامل مع المعلومات والأرقام والمخططات الهندسية وتحويلها إلي رسومات وفق أسس علمية باستخدام التقنيات الحديثة ومنها الحاسوب ، حيث يجب أن يكون قادراً على استخدام الحاسوب وتسخيره لرسم المخططات والمعلومات الهندسية كافة . ومن هذا المنطلق كان أحد أهداف المشروع هو تدريب الطلاب على إخراج رسومات هندسية متقدمة وتحويل الأفكار والمخترعات إلي رسومات ومخططات بإمكان أي مهندس فهمها والتعامل معها بشكل مباشر وهذا هو الهدف الأول

ثانياً :-

الهدف الثاني هو التعامل العلمي الصحيح مع المجتمع وخدمته من خلال التفاعل المباشر معه وتقديم أفكار ومعالجات وحلول بعض مشاكله الهندسية والعمرائية وبها يخدمه بشكل مباشرة مع مراعاة إمكانية تحقيق وتنفيذ هذه المقترحات ، وهذا هو الهدف الثاني للبحث .

ثالثاً :-

الهدف الثالث للمشروع تقديم تم اقتراحه من خلال واقع مدينة بربر العمراني والحضاري والخدمي المتدني بمحاولة لتقديم فكرة للمساهمة في النهوض بهذا الواقع فقد جاءت فكرة إنشاء مجمع تجاري وخدمي وترفيهي للمدينة متحضر بالإمكان بعد عرضه على مجلس المدينة أن تحوله إلي واقع من خلال مشاريع البلدية أو من خلال أحد المستثمرين من مواطني المدينة وكما سيرد في تفاصيل المقترح .

## الفصل الثاني

### مكونات المقترح

## أولاً : المركز التجاري والاقتصادي :-

يتكون المركز التجاري والاقتصادي من بناية من طابقين ذات طابع ومحتويات حديثة تتناسب مع التطور الاجتماعي للمدينة حيث سيخصص الطابق ( العلوي ) ليحوي مجعاً طبياً وعبادات أطباء لمختلف التخصصات وبمساحات مناسبة .

وتتكون كل عيادة من غرفتين الأولى للسكرتارية والانتظار والثانية للطبيب والفحص والتشخيص وقد تحتوي على بعض الأجهزة التشخيصية والفحص ذات علاقة بتخصيص الطبيب كما ستحتوي العيادة على مغاسل خاصة لكل طبيب . وكذلك يحتوي هذا الطابق على معامل للتحليلات المرضية كجزء مكمل وأساسي لعمل الطبيب وهي بنفس المواصفات أما ما تبقى من غرف ومكاتب فيمكن استخدامه كمكاتب للمحامين أو وكالات تجارية إلي آخره من الخدمات يتم تقسيمها وتغطيتها بشكل جميل وواجهات حديثة وجميلة . أما الطابق الأرضي للمجمع فسيحتوي على محلات تجارية نوعية حديثة ذات واجهات جميلة وطريقة عرض مبتكرة على أن لا يسمح للعمل في هذا الطابق لأي مهنة لا تتواءم مع الطابع العام للمبنى .

## مكونات الطابق الأرضي :-

1. صيدليات .

2. بوتيكات للملابس بتخصصاتها المختلفة .
3. محلات بيع العطور ومواد التجميل .
4. محلات صياغة ذهب .
5. بوتيكات لمستلزمات الأطفال ( لعب وملابس ) .
6. مكاتب .
7. أدوات كهربائية .
8. سوپر ماركت حديث .
9. إدارة المجمع .
10. كافيتيريا .
11. حمامات .

#### مكونات الطابق الأول :-

- 1/ عيادات بمختلف تخصصاتها .
- 2/ مكاتب محاماة .
- 3/ مكاتب تجارية .
- 4/ مكتب للشئون الهندسية .
- 5/ صالونات حلقة رجالية .
- 6/ صالون تجميل للسيدات .
- 7/ معامل ( تحاليل - أشعة وبصريات ) .

8/ غرفة تُخصّص للصلاة .

9/ محلات اكسسوارات .

10/ مقهى انترنت .

11/ محلات تجارية لبيع وشراء الهواتف النقالة وملحقاتها .

12/ حمامات .

إلي آخره من هذه المهن ذات الطابع الجمالي والحديث ويشترط عند الإيجار أن يساهم العمال بإضافة جمالية للموقع وسيحتوي المجمع على حديقة وسطية مغلقة لتضيف البهجة لزوار المجمع والمتسوقين .

### ثانياً : الحديقة العامة والمسبح :-

يتكون الجزء الثاني للمقترح من حديقة عامة ترفيهية ورياضية تقع بجانب المركز وتحتوي هذه الحديقة على عدة أنشطة وكما يلي : .

1) كمسبح صيفي لممارسة رياضة وهواية السباحة بالنسبة للشباب في مكان آمن ويتكون من حوض سباحة مبطن بسيراميك بعمق لا يجاوز 150 سم وذلك لإتاحة الفرصة أمام الشباب الذين لا يجيدون السباحة بشكل جيد .

2) ملحق بالمسبح وحدات تصفية حديثة بالإضافة إلي تعقيم يومي وأسبوعي بالمواد المعقمة ويخضع المشتركين بهذا المسبح إلي فحص طبي للتأكد من خلوهم من الأمراض الانتقالية والجلدية ويزودون ببطاقات دخول حوض السباحة مع التأكد من

عدم السماح لغير حاملي البطاقة بالدخول إلي الحوض وذلك حفاظاً على الصحة العامة .

(3) ملحق أيضاً بالمسبح غرفة شور ( دوش ) وحمامات وغرفة لتبديل الملابس وخزانات صغيرة لحفظها بشكل مباشر أو إيداعها لدى أحد الموظفين المكلفين بذلك من إدارة المسبح .

(4) يحتوي المسبح والحديقة على محلات استراحة ومطاعم وكافيتريات حديثة وعصرية لجلوس مرتادي المسبح والمنتزه وأخذ قسط من الراحة والتمتع بوقت جميل وتقدم في هذه الكافيتريات المأكولات الخفيفة فقط .

### ثالثاً : موقف السيارات :-

يحتوي الجزء الثالث من هذا المقترح على موقف للعربات منظم بشكل جيد مسفلت وانسيابي يسهل دخول وخروج العربات دون أن يسبب أي ازدحام ويقع الموقف على الجانب الثاني للمجمع والمركز التجاري ليكون قريباً على المتسوقين ومرتادي العيادات الطبية وغيرها من الخدمات التي يقدمها للسوق ويشرف على هذا الموقف أيضاً إدارة السوق والحديقة ويكون مجالاً للاستثمار أيضاً .

## الفصل الثالث

### الرسومات التوضيحية

## الفصل الرابع

### الخلاصة والتوصيات

قد روعي في التصميم الخصوصية المعمول بها في المنطقة وأجوائها ومناخها بشكل لا يجعل خارج المألوف معمارياً ومبسطاً وميسراً للجميع .

روعي باقتراح المشروع انسجامه بالتصميم والتنفيذ بما يلائم ويتمشى مع النمط السائد في المنطقة مع الحرص على تقديم الخدمات والترفيه والراحة لمرتادي المجمع بشكل حديث وعصري .

تم اقتراح عدد من الخرائط التفصيلية المرفقة والعمل علي رسمها بنظام الرسام الآلي الأوتوكاد أو Arc كتطبيق متكامل لمراحل الدراسة لطلاب الرسم الهندسي بالحاسوب ضمن مقررات الرسم الهندسي والمعماري ، وهذه المقررات هي الأساسية لخريجي هذا التخصص الدقيق .

تخريج كادر تقني قادر على التفاعل مع مجتمعه والتعامل مع ما تعلمه من معلومات علمية وهندسية بطريقة تقنية وتسخير التقنية لخدمة المجتمع .

#### 4 - 2 التوصيات :-

يكون نواة لمراكز أخرى تُقام وتنشأ في مواقع أخرى من المدينة الكبيرة وعلى ضوء نجاح ها المركز يشجع مستثمرين آخرين لإنشاء مجمعات ثانية ويعتبر هذا المشروع محاولة لجعل مدينة بربر مدينة جاذبة تغري أهلها بالعودة للسكن والعمل بها واستثمار طاقاتهم وأحوالهم بداخلها وكذلك تغري غير السكان بالعمل في بربر وخاصة أن المدينة مقبلة على تطور كبير في المجال الصناعي والزراعي والتقني والأمل كبير أن تتضافر كافة الجهود للعمل على إحياء المدينة والعودة بها إلي

مجدها السابق بإمكان عرضه على مجلس المدينة أن تحوله إلي واقع من خلال مشاريع البلدية .

المراجع :-

- مهندس محمد حماد : تكنولوجيا الرسم المعماري والإخراج ، الطبعة الأولى ،

1981م .

- كلمة الشيخ عبد الله البدرى راعي الكلية ، المقدمة .
- ديفيد بايدينذ ، أتوكاد 2008 ، السنة 2008م .